



صوت الجنوب/ عدن نيوز/2007-06-13

كلمة الاستاذ حسن باعوم في افتتاح لقاء المتصالح والتسامح

والتضامن في المكلا/حضر موت 22 مايو 2007

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والمصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين و الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا

لنهدى لوأنا هدانا الله

□

أيها الإخوة الأعزاء:

إنه لمن دواعي البهجة والفرح أن نلتحم اليوم في هذا اللقاء لنسطر ملحمة إنسانية رائعة لم يشهدها جنوبنا المحبيب عبر التاريخ، وهي ملحمة إنسانية بكل المقاييس، وقد شاء الله جلة قدرته أن يجعل هذا المشروع الوطني و الإنساني على أيديكم وبقية إخوانكم الناشطين في ربوع الجنوب و من أخذوا على عاتقهم مسؤولية هذا المشروع التسامحي و التضامني الذي يخلص أبناء الجنوب من الخصومة السياسية الناتجة عن صراعات الماضي كل الماضي. تلك الصراعات التي استهلكت كل ما لدى الجنوب من ثروة إنسانية، وهي العقل الإنساني المناضج ... و المؤسس لمستقبل أفضل من العلاقات و المتلاحم الوطني يعوض عن الماضي ويضمّد جراحه

أيها الإخوة و الأخوات:

إن الماضي كان مؤلماً حقاً، ولكن حاضرننا اليوم أكثر ألماً، لقد استلهمتم من الماضي العبرة، و من الحاضر المعاينة و من المستقبل الأمل. إن التسامح و المتصالح مسألة مهمة، ولكن التضامن هو الأكثر أهمية و عليه يتوقف الملتحام الوطني الكبير، و التغلب على آثار صراعات الماضي و به يشتد العُضد و يقوى المساعد و نصد المظالم عن أنفسنا.

أيها الإخوة و الأخوات:

أن الظلم قد شمل الجميع أغنياء و فقراء و أصبح الكل يشعر بالمغبن و القهر، و المتخلص من المغبن لا يأتي بالأمني و لكن بالعمل الجاد و بالتلاحم فقط يمكن التخلص منه و المتلاحم لا يتحقق إلا من خلال التضامن، و التضامن يتطلب من الجميع السمو فوق جراح الماضي و المتطلع الى المستقبل. إن من يعتقد أن الظالمين سيكفون عن ظلمهم طائعين فهو في وهم و من يعتقد أنه يستطيع الهروب من

المظلم والمتخفي منه فهو واهم أيضا. ومن يفكر أنه قادر على مواجهة المظلم بشكل منفرد فهو مجنون . ولهذا فالالتحام مطلوب من اليوم قبل الغد . وأن لا نخشى أي نتيجة لأننا سنواجهها متحدين وبكل قوة، وأحذر الجميع من التراخي والخذلان .

أيها الإخوة إن من يدعوكم الى غير ذلك وإنما يدعوكم الى الخذلان والاستسلام والعبودية مقابل جبن يشعر به أو مصلحة يروجوها من جنادكم ويريد تحقيقها على حساب كرامتكم وحقوقكم . وشتان بين من يدعوكم الى حفظ الكرامة ومن يدعوكم الى التفريط بها ، وأنتم أقدر على التحليل والفهم .

أيها الإخوة والأخوات :

إنما يدعو الى الاستغراب والمحيرة أن نجد بين صفوفنا من يعاني مما نعاني ويتألم كما نتألم ، لكنه ينظر لنا، كيف نخضع ونستسلم للأمر الواقع . ونقبل حياة الذل والمهانة . وينعت طلاب الحق بالمتشدد وعدم الواقعية بل والمجنون ، ويتناسوا أن المجنون هو القبول بحياة الذل أي كان لونها أو شكلها . وان التنظيم لحياة المهانة هو جبن وخنوع لا يبرره المال الحرام الذي يحصده هؤلاء من الفساد الذي يسحقنا جميعا ، لان الكرامة لا تبادل بالمال ، ولكن المال وسيلة لحفظ الكرامة .
أما يستوعب هؤلاء المتخاذلون !!! وإنما على ثقة بأن هؤلاء سيظلون محلزون خارج سرب التسامح والمتضامن ، ولكنهم لن ينالوا من إيمانكم وقناعتكم بسلامة مشروعاتكم وصدق مقصدكم . فستحصدون خير عملكم وسيجنون هم خيبات أعمالهم .

أيها الإخوة والأخوات :

إن التسامح والتصالح والمتضامن على قدر أهميته ، فإنه لا يكتمل إلا بمشروع سياسي يحدد العلاقة الوطنية والسياسية التي تضمن حقوق الجميع كيف تدار هذه الحقوق وكيف يتم المحافظة عليها دون هيمنة سياسية أو جهوية أو اجتماعية . وهو ما يجب علينا صياغة مشروعه على قاعدة المساواة والحرية و الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في إطار بناء دولة وطنية اتحادية ، وحكم محلي واسع الصلاحيات ، ومؤسسات فاعلة تقوم بمسؤولياتها الوطنية .

أيها الإخوة والأخوات :

إننا لم نكن ضعفاء إلا عندما تمزقت لحمتنا ولم نكن متخاذلين عن حقوقنا إلا عندما فقدنا القدرة على تحقيق الالتحام لأنفسنا وإدارته . فوجد الفاسدون في أنفسهم قوة علينا وتمكنوا من سلبنا حقوقنا وإلحاق الضرر بنا . فأن نحن أصبحنا ملتحمين وأقوياء عجز الفاسدون وخذلوا .

أيها الإخوة والأخوات :

إن حقوقنا سلبت عندما سلبت الأرض . وأمتنع الطامعون عن الاعتراف لنا بأي حق بعد أن سطوا على الأرض التي هي مصدر قوة لمن يسيطر عليها . ونحن ليس من مصلاحتنا المطالبة بالحقوق الثأوية ونترك الحق الرئيس الذي هو أن نجعل الأرض هي القاعدة التي نقف عليها وهي مصدر الحقوق . فدعونا نجعل الأرض

هدفنا ومطلبنا وتتوحد جهودنا من أجل المطالبة بها واستعادتها. وفي الختام لا يفوتني أن أتوجه بالتحية الى كل شهداء الجنوب الذين سقطوا طوال سنوات القهر والمظلم الممتدة من 771994م حتى اليوم وأطالب الجميع أن يقطعوا على أنفسهم العهد لهؤلاء الشهداء أن لا يتخلوا عن دمائهم الطاهرة حتى يعاد لهم الاعتبار.

كما أحيي كل المناضلين الشرفاء في كل مكان العاملين بكل بسالة في ظل الظروف المعقدة والخطيرة من أجل إعلاء حق الجنوب المغدور به، واستعادة كل حقوق أبنائة المسلوبة عدوانا وبغي سواء كان هؤلاء المناضلون في الداخل أو الخارج كما أحيي تضحيات هؤلاء المناضلين أينما كانوا وأنها ستضل ديننا على كل مواطن في الجنوب يتطلب الوفاء به عبر الخروج من دائرة الخوف ومستنقع الدل. كما لا يفوتني مناقشة كل الإخوان الذين يخدمون العابثين والفاستدين الذين يعيثون في الجنوب فسادا أن يفيقوا من سباتهم ويعودوا الى صحوة الضمير وفي الوقت نفسه أتوجه بصوت أعلى مناديا قيادة الجنوب الذين كانوا يعتلون كراسي السلطة فيه يوما من الأيام واكتسبوا منه جاه السلطة وبريقها، أن يقوموا بواجبهم تجاه محنة أبناء الجنوب الذين هم فيها، وأن لا يتناسوا لحظة أنهم يتحملون مسؤولية هذه المحنة كل بحجم مسؤوليته.

وفي الوقت نفسه فأني أعبر عن استهجان كل أبناء الجنوب تجاه كل مسئول فيه تناسى مسؤوليته ذهب ليقدم نفسه خادما مطيعا لينال رضا من يعث بالأرض والسكان في الجنوب ولم يتذكر إن عليه مسؤولية نجاه ذلك لمشاركته في صنع المحنة التي هو فيها.

وتحية وألف تحية للمناضلين بصمت الإخوة في اللجنة التحضيرية للقاء التسامح والمتصالح والمتضامن الوطني في محافظة حضرموت الذين أنجزوا مشروع وثيقة التسامح والمتصالح والمتضامن التي ستقدم لكم اليوم في هذا اللقاء والتي بذلوا فيها جهدا مضنيا بإرادة حرة لم يفرضها عليهم أحد بقدر ما فرضتها قناعتهم وإيمانهم بأهمية المبادرة لانجاز مثل هذا المشروع.

المجد لكل الصامدين في الجنوب بالرغم من كل ظروف الاضطهاد المجد لكل المناضحين عن الحق الجنوبي في كل مكان والشكر لمن يتعاطف مع معاناة أبناء الجنوب و يعترف بحقوقهم المسلوبة. المخلود لكل شهداء الجنوب في الماضي والحاضر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المكلا

م2252007